گوڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الايداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0.، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1856

# المرجعية الفارسية في مؤلفات الآداب السلطانية
# كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة (ت276هـ/890م) أنموذجاً

م.م أسماء خالد حسين قسم التاريخ، كلية التربية أساس، جامعة دهوك،دهوك،أقليم كوردستان العراق
د.حكيم عبدالرحمن زبير قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية،جامعة دهوك،دهوك،أقليم كوردستان العراق

**الملخص:** تقع الكتب المختصة بأدب النصيحة لأولي الأمر والمعروفة بـ(الآداب السلطانية) ضمن الموروث الثقافي-الفكري الذي ورثه المسلمون من الحضارات التي سبقت الأسلام وبالأخص الحضارة الفارسية،ويعود الفضل في عملية نقل ذلك الموروث من بيئته الأولى وتكريسه في بيئته الثانية الى مجموعة من المفكرين الذين ترجع أصولهم القومية الى العنصر الفارسي ومنهم ابن قتيبة،الذي تناول هذا الإتجاه من الفكر السياسي الإسلامي في بعض أبواب كتابه الموسوعي المعروف بـ(عيون الأخبار).
تتشكل هيكلية البحث من ثلاث مباحث يعالج المبحث الأول الأطار المفاهيمي للدراسة من حيث التعريف بالآداب السلطانية ومنظومتها المرجعية،أما المبحث الثاني فيتناول التعريف بسيرة المؤلف وكتابه عيون الأخبار،في حين يعالج المبحث الأخير منه أشكالية تعيين الموارد الفارسية ومنهج توثيقها في الكتاب المعني بالدراسة.ومن بين أهم الأستنتاجات التي توصل أليها البحث هي برهنة صحة مركزية المرجعية الفارسية في المنظومة المرجعية للكتابات السلطانية بشكل عام وكتاب عيون الأخبار بشكل خاص، كما أثبت البحث مساهمة إبن قتيبة الفعالة في مجال الحقل الفكري للتراث السياسي الفارسي-الساساني، سواء بأيراده أسماء بعض الكتب الفارسية المفقودة وأقتباسه صفحات منها،أو رفع الغبارعن مضمون بعضها الآخر مما جعلها أكثر وضوحاً للباحثين المهتمين بمجال التراث السياسي الأسلامي ومناهله.

**الكلمات المفتاحية:** المرجعية الفارسية،الآداب السلطانية،عيون الأخبار،إبن قتيبة.

**المقدمة:**

إن مصطلح (الآداب السلطانية) يطلق على أحد أنماط التفكير السياسي الإسلامي،التي تهتم بتحديد العلاقة بين أطراف المعادلة في نظام الحكم،متخذة من مبدأ نصيحة أولي الأمر في تدبير شؤون السلطة أساساً في بنائها التنظيري،المبني على تصور فلسفي واقعي -عملي للمجال السياسي.تزامن ظهور هذا الأتجاه في الفكر السياسي الإسلامي مع بداية أشتغال ذوي الأصول الفارسية كتاباً في دواوين الدولة الأسلامية وأبتداءاً من منتصف القرن 2هـ/8م، ثم تنامت وأزدهرت في القرون اللاحقة،دون أن يطرأ تغير جذري في منظومتها المرجعية التي أتصفت بالمركبة لكونها تشمل: الحضارة الأسلامية والحضارات التي سبقتها وأبرزها الحضارة الفارسية.
أستناداً لما سبق أرتأينا الوقوف عند قطب من أقطاب التفكير السياسي السلطاني ألا وهو ابن قتيبة ،متخذين من كتابه (عيون الأخبار) أنموذجاً لدراستنا الموسومة بـ(المرجعية الفارسية في الآداب السلطانية كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة أنموذجاً)[1].
تكمن مشكلة البحث في الأجابة عن تساؤل رئيسي مفاده:(هل كانت للموارد الفارسية مكانة مركزية في عيون الأخبار)،وينطلق من السؤال السابق عدة تساؤلات فرعية،يمكن صياغتها على النحو التالي:

1- هل صرح ابن قتيبة بموارده الفارسية؟
2- هل كان منظماً في الأشارة الى موارده الفارسية؟
3- ماهي مديات حضور الفكر السياسي الفارسي في كتابه؟
4- ما هي مكانة المرجعية الفارسية في المنظومة المرجعية لكتابه؟

يهدف البحث بالدرجة الأساس الى تسليط الضوء على مؤلفات الآداب السلطانية وهيمنة المرجعية الفارسية على منظومتها،كما يهدف البحث الى عرض تنظيم كتاب عيون الأخبار ومصادره الفارسية،ومن ثم تأكيد الأصل الفارسي لمؤلفه وعلاقته بالسلطة الحاكمة التي صاغ في ظلها نصائحه السياسية من أجل إثبات علاقة الكتاب بمصنفات الآداب السلطانية أولاً،والوقوف على موارده الفارسية ومكانتها ثانياً،منتهجين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.
وفيما يخص هيكيلية البحث فأنه يتكون من ثلاث مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة،يتناول المبحث الأول الموسوم بـ (الآداب السلطانية ومنظومتها المرجعية) التعريف بالآداب السلطانية في محور،وأشكالية تحديد منظومتها المرجعية في محور ثاني،أما المبحث الثاني المعنون بـ(التعريف بأبن قتيبة وكتابه عيون الأخبار) فيشمل التعريف بأبن قتيبة والتعريف بكتابه عيون الأخبار في محورين مستقلين،في حين يتضمن المبحث الثالث الذي صغناه أنشائياً بـ(المرجعية الفارسية في عيون الأخبار وطرق توثيقها) أربعة

محاور،يعالج الأول منه موارده المعلومة التي وثقها بمنهج التنصيص المباشر،ويعالج الثاني منه موارده الغير معلومة منتهجاً في توثيقها طريقة التنصيص الغير مباشر، في حين يعالج الثالث منه موارده المجهولة التي وثقها بسند مجهول،أما الرابع منه فيبحث في مكانة المرجعية الفارسية في عيون الأخبار.

أستزادة على كتاب عيون الأخبار حيث موضع الدراسة،أعتمد البحث على العديد من المصادرالأولية منها ذات العلاقة بالخطاب السياسي السلطاني مثل مؤلفات ابن المقفع (ت142هـ/760م) كـ(الأدب الصغير) و(الأدب الكبير)،وهناك الكتب العامة ككتاب (الفهرست) لأبن النديم(ت 380هـ/991م)،فضلاً عن كتب التراجم ككتاب(وفيات الأعيان)لأبن خلكان(ت681هـ/1283م)،كما لم تستغني الدراسة عن المراجع الثانوية والدراسات والبحوث الأكاديمية ذات العلاقة بالبحث الحالي مثل كتاب(تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر العباسي الأول) لمؤلفه عيسى علي العاكوب.

## المبحث الأول:الآداب السلطانية ومنظومتها المرجعية

### أولاً: التعريف بالآداب السلطانية:

نالت الكتب المعروفة بـ(مرايا الآمراء) أو(نصائح الملوك) أو(آداب الملوك) وشاكلتها من المسميات التي تلتقي عند مصطلح أعم وأوسع يعرف بـ(الآداب السلطانية)[2]،أهتمام الباحثين والمحققين المهتمين بمجال التراث السياسي الأسلامي،وصاغوا تعاريفاً متنوعة ومتباينة لهذا الصنف من الكتب.

وصف محمد أحمد دمج الآداب السلطانية على أنها نوع من الفلسفة السياسية العملية والأخلاق التعاملية التي تعلم الناس الفضيلة والأخلاق،وتتناول في ذات الوقت"السياسية العملية النفعية،فترشد الحكام والأمراء والقادة وتعودهم على أتباع تقاليد الحكم وقواعد السياسة،كما تساعد الحاكم في أن يقبض على السلطة بيده لأطول مدة ممكنة"[3]،ولا يخالفه أحسان عباس من حيث تصنيفها كنصائح سياسية تسدى إلى الأمير أو ولي العهد لتقويم سياسته من خلال بنائها على قاعدة أخلاقية متينة[4]،أما عزالدين العلام فقد أفاض في تعريفها وتوضيحها مشيراً بأنها كتابات تقوم على أساسها على مبدأ نصيحة أولي الأمر في تسيير شؤون سلطتهمولهذا تتضمن مفرداتها مجموعة هائلة من النصائح الأخلاقية والقواعد السلوكية الواجب على صاحب السلطة أتباعها[5]. كما نالت تلك المؤلفات أهتمام المستشرقين فقد عرفها مونتغمري وات بأنها:"نصائح طيبة حول فن الحكم،مستنيرة بمبادئ أخلاقية أحياناً لكنها تستند إلى مبدأ المنفعة المجردة"[6].

وعلى ضوء التعاريف أعلاه نقترح مايلي تعريفاً لمصطلح (الآداب السلطانية)[7]،فنقول أنها عبارة عن: (مجموعة من القيم الأخلاقية والقواعد السلوكية تقدم في أطار أرشادي نصحي الى الملوك والأمراء وكل من له شأن بتنظيم أمور الناس السياسية،بغية ضبط العلاقة بين أطراف المعادلة في نظام الحكم).

وهكذا،فأن أهم المحاورالتي بوبت في أطارها مواد القول السياسي السلطاني،صيغت على النحو التالي[8]:

1- محور أدب النفس: ويهيمن عليه النموذج الأخلاقي.
2- محور أدب الملوك: وتجسده النصائح والمراسيم والطقوس المتعلقة بأدب المجالسة والمنادمة...الخ.
3- محور التدبير السياسي: حيث المهام المنوطة بمنصب الملك.
4- محور الأمثال والحكم:أي الرأسمال الرمزي للخطاب السلطاني في خزين ذاكرة منظومتها المرجعية.

### ثانياً: المنظومة المرجعية للآداب السلطانية وأشكاليتها:

يترتب الخوض في تحديد المرجعيات الفكرية التي أنتظمت الآداب السلطانية في أطارها،البحث عن التراث الثقافي للبلاد التي أفتتحوها المسلمين،لكي نقف على ما أخذه المسلمون من معارفهم في مجال الثقافة السياسية المتعلقة بالفضاء السلطاني.

أثبتت الحقائق التاريخية تمكن بعض الأمم والأجناس البشرية بنوع معين من الفنون والعلوم، فذكرأتقان اليونانيين للحكمة والفلسفة[9]،والفرس الساسانيين للسياسة والتدبير والحرب والعمران[10]،في حين تكمن مفاخر العرب في الشعر والقول المأثور والنثر[11]،كما ذكر بأن" الأمم التي فيها الأخلاق والآداب والحكم والعلم أربع وهي العرب،الهند،فارس والروم"[12]،فأذا كانت الحقائق السابقة تجسد رأي الجاحظ(ت255هـ/869م) في الموضوع فلا يخالفه الرأي أبن قتيبة الذي قال:"أذا سألنا عن حد المنطق دللنا الى كتاب أرسطوطاليس... وليس لأهل فارس فيه ألا ما لغيرهم من القابسين المستفيدين...وللهند الشطرنج،وكتاب كليلة ودمنة"[13] .

بالمقابل يمثل أبو حيان التوحيدي(414هـ/1024م)خير من وصف القوالب المعرفية التي كانت سائدة عند الكتاب العرب،فقد قال:"الأستنباط والغوص... والأستقصاء والفكر ليونان،والوهم والحدس والظن والحيلة... للهند، والحصافة واللفظ والأستعارة والأيجاز...باللسان العربي،والروية والأدب والسياسية والأمن والترتيب والرسوم والعبودية والربوبية للفرس"[14]،ثم يردف قوله بنصوص أخرى مدافعاً عن تلك الفضائل بالقول: "فمن جحد بلاغة العرب في الخطابة...وتميزها باللسان فقد كابر،ومن أنكر تقدم اليونان...وبحثها عن العالم الأعلى والأوسط والأسفل فقد بهت،ومن دفع مزية الفرس في سياستها وتدابيرها وترتيب الخاصة والعامة بحق مالها وما عليها فقد عاند"[15].

بمقابلة النصوص أعلاه مع فهرسة مواد الخطاب السلطاني يتبين أن فضائل الفرس-أكثر من الأمم الأخرى – تتوافق مع تلك الفهرسة،وخاصة أذا ألحقنا بقائمة معطيات التوافق نصوصاً أقوى من سابقتها، منها ما أقره ابن ابي الربيع(ت227هـ/842م) في معرض حديثه عن أصناف الناس والعلماء،بأن المشتغلين في هذا الصنف الأدبي أنما "هم مؤدبوا أثر الفرس في السير وتدبير الممالك"[16]،بينما المتأثرين باليونانيين هم مختاروا "الطب والنجوم والفلسفة"[17]،فهوبأشارته الصريحة وقوله:(مؤدبوا) رفع اللثام عن المرجعية،كما

ذكر المسعودي(346هـ/958م) بـ"أن جميع أهل الممالك يعترفون للفرس ويقرون لهم بالرئاسة وحسن التملك، وتدبيرالحروب، ...والشكل وهيبة الملوك هذا كله لهم فيه السبق"[18].

يستفهم من النصوص السابقة أن تأثير الفرس أقوى من تأثير اليونانيين على هذا الفن،وخاصة أذا دعمنا الأستنتاج بمقولة لأبن خلدون(ت808هـ/1406م) يقول فيها:"أنما هو نقل وتركيب شبيه بالمواعظ،وكأنه حوَم على الغرض ولم يصادفه،ولا أستوفى مسائله"[19]،وهوبهذا النقد يسند الآراء المعاصرة التي تؤكد بأن الأديب السلطاني لا يهتم بأسئلة الفكر بقدر بحثه في الوسائل والتقنيات التي من شأنها تقوية السلطة والحفاظ على هيبتها،فهو بذلك لايسعى الى طرح الفكرالسياسي من بعد نظري تحليلي[20]،أنما من بعد مادي واقعي تجريبي،مما يعني أن مجاله الفكري هي الفلسفة التعاملية وليست المجردة،حيث فضيلة اليونان[21].

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا ألم تتنافس المرجعيات الأخرى مع المرجعية الفارسية في مجالها المعرفي المختص بالأدب الأخلاقي السياسي؟ وللأجابة على السؤال نورد أهم النصوص التي حددت -من قبل الباحثين المختصين- كنصوص مؤسسة ومولدة للآداب السلطانية الأسلامية،والتي تتجسد في الصيغ والمنهال المعروضة أدناه[22]:

- الرسائل السياسية: مجموع الرسائل الموجهة من مؤدب الى تلميذه ملكاً كان أم أميراً،من ذلك رسائل أرسطو المنحولة الى الأسكندر[23]،ورسائل حكماء الفرس الى ملوكهم[24].
- العهود: مجموع الوصايا التي يوجهها صاحب السلطة لمن سيخلفه في الحكم،مثال ذلك عهد أردشير(224-242م)،والنص المنحول(العهود اليونانية) لأحمد بن يوسف(ت340هـ/952م)، ويضم ثلاثة عهود[25].
- الحكايات الرمزية على ألسنة الحيوانات: مثل مجموع الحكايات التي يحتضنها كتاب(كليلة ودمنة).
- الكتب المستقلة:أي الكتب التي تنقسم على فصول تتناول:السياسة،الحرب،العدل،الأخلاق...ألخ، ويمثله في التراث الفارسي كتابي(الآيين والتاج)،وكتاب(سر الأسرار) المنسوب والمنحول لأرسطو(ت322ق.م) [26].

على الرغم من عرض البناء المؤسساتي لمرجعيات الآداب السلطانية ألا أن أشكالية التساؤل ما زالت قائمة جزئياً؛لأنها أنحصرت في التفاضل بين المرجعيتين الفارسية واليونانية،ومسألة منح أحادهما الهيمنة والغلبة على الأنتاج السياسي الأسلامي لهذا الصنف.في الحقيقة لا يمكننا حسم المسألة ألا نسبياً للطرف الأول من المعادلة،ومن خلال معطيات ثلاث: تأييد الدراسات المعاصرة للمسألة المطروحة أولاً،وتأكيد الباحثين والمحققين على أنتحال الآثار اليونانية ثانياً،وأستقراء الأثر الفارسي في الآداب السلطانية المتأخرة ثالثاً.

تتفق غالبية الباحثين المهتمين بالبحث في هذا الأنتاج السياسي على هيمنة المرجعية الفارسية وغلبتها على مجمل أنتاجها[27]،دون أن يكون بينهم معارض للمسألة،ألا من وقف بتحايد أتجاهها،مع الأخذ بنظر ألأعتبارأن التحايد أتجه نحو الدفاع عن العناصر العربية الأسلامية في منظومة المرجعيات،ودورها في رواج هذا الفن الأدبي في الوسط العلمي والأقبال عليها لدى الطبقة الحاكمة[28]،أي لا وجود لملامح تصاعد مرتبة المرجعية اليونانية على حساب الفارسية في الرأي المحايد.

كما أن الثابت لدى المهتمين بموضوع أثر الفكر اليوناني في الآداب السلطانية الأسلامية،أن النصوص الأصول قريبة جداً من المرجعية الفارسية،وتتداخل معها سواء بهيكلها النصي أو روحها أم نظرتها الى العلاقة بين الراعي والرعية [29]،ولكن مع أثباتهم قطع الصلة بين النصوص الأصول وبين أعمال أفلاطون وأرسطو، التي حفظها تاريخ الفلسفة،أصبح وجودها مفسراً،بأنها ثمرة من ثمرات الشعوبية[30]،وتبعاً لذلك فهي ليست ألا صور مستنسخة شكلاً ومضموناً للرسائل والعهود الفارسية[31]،وكأنما أراد واضعيها قراءة اليونان بأعين فارسية.

أن التداخل بين مرجعيات الآداب السلطانية أفرزت أشكالية صعوبة-أن لم يكن مستحيلاً- تعيين مرجعية النص،فقد ينسب النص الواحد الى مرجعيتين،وأذا أستثنينا التداخل المرجعي في مضمون النص وبنائه المفاهيمي[32]،نجد أن آلية أنتساب النص في الأسلوب واضحة في العديد من النصوص،وغالباً ما تتناحر المرجعيتين الفارسية والعربية للأستحواذ على النص،كما في النص التالي:"على العاقل...ألا يشغله شغل أربع ساعات: ساعة يرفع فيها حاجته الى ربه،وساعة يفضي فيها الى أخوانه وثقاته الذيم يصدقونه عن عيوبه،وينصحونه في أمره،وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذتها"[33]،وتم تنسيب ذلك النص تارة الى الفرس[34] وتارة ثانية الى العرب وبالذات الى الخليفة علي بن أبي طالب(35-40هـ/656-661م)،مع الأخذ بنظر الأعتبار أن هناك مقولة وفرضية تشير الى الأثر الكبيرلكتاب (نهج البلاغة)المخصص لأقوال الخليفة الراشدي على مصادر الفكر السياسي المعنية بدراستنا[35]. كما أسند القول المعروف عن أردشير:"لا سلطان الا بالرجال، ولا رجال ألا بالمال..."[36]،الى مرجعية تاريخية أسلامية في مصادر أخرى[37]،هذا التداخل دفع البعض الى أن يجمع أمثال العرب والفرس تحت عنوان واحد يحمل أسامي أعلامهما[38].

بما أن التداخل بين المرجعيتين الفارسية والعربية الأسلامية ظاهري كما تبين أعلاه،ألا أن المنطق لا يفسره ألا بغلبة الأولى على الثانية،لأن مبدأ الغلبة يستند على السبق المؤثر لا على اللحق المتأثر،مما يستخلص بالمحصلة تأثير الخطاب السلطاني الفارسي على العربي الأسلامي.

وعلى شاكلة المنظومة المرجعية للآداب السلطانية ألفت نصوص ناسخة ومتولدة منذ منتصف القرن 2هـ/8م،وتم تعيين الشخصيات الثلاث:سالم أبو العلاء (ت126هـ/744) [39] وعبد الحميد الكاتب(132هـ /750م)[40] وابن المقفع [41] من مؤسسي الآداب السلطانية [42]،مما يعني أن مبادرة التأليف كانت مرتبطة بالموظفين الرسميين في ديوان الرسائل أوالأنشاء(43)،وهذا ما يكمن وراء أطلاق البعض تسمية (الكتابة الديوانية) على هذا الصنف[44].

وبوضع كتاب الدواوين حجر الأساس لهذا الجنس في ساحة التأليف السياسي الأسلامي،يبدأ عصر الازهار والتطور لها في العهود العباسية المتلاحقة،بحيث تنامت وأزدادت كماً [45]،دون أن يطرأ على بنيتها ومادتها أي تغير جذري،ولهذا قيل في وصفها أنها نصوص لا تنمو،ولا تتطوروا تغتني،رغم أنها كتبت في أزمنة تاريخية مختلفة،وألفت

من قبل أشخاص يحملون هويات معرفية مختلفة[46].ولا يقتصر هذا الثبوت-نسبياً- في فهرسة تلك المصادر،بل في مرجعيتها أيضاً،أذ نرى الثبوت في مكانة المرجعية الفارسية بين المرجعيات الأخرى المعتمدة في الآداب السلطانية التي ألفت في القرون اللاحقة لفترة الدراسة،بحيث نستطيع القول أنها ليست ألا مرآةً تنعكس فيها مكانة المرجعية الفارسية في الكتابات الأولى لها في الفضاء الأسلامي.

## المبحث الثاني:التعريف بإبن قتيبة ومؤلفه عيون الأخبار

### أولاً: التعريف بإبن قتيبة

أسمه الكامل:ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة،الملقب بالدينوري[47]،ووردت له ألقاب أخرى في المصادر مثل:القتبي والمروذي والكوفي [48]،أما ما هي المقاصد التي تكمن وراء تعريفه بالتسميات السابقة فقد فسرت على النحو التالي:لقب بالقتبي[49] نسبة الى أسم جده،ولقبه الثالث يحدد أصوله الفارسية[50] التي تعود جذورها الى مدينة (مرو الروذ) [51]،ولما كانت ولادته- حوالي سنة (213هـ/729م) - في أرض الكوفة[52] من العراق فنسب اليها،أما مرجع أستشهاره بلقب (الدينوري) فيعود الى ولايته القضاء في مدينة الدينور[53]،مع الأخذ بنظر الأعتبار أنه لم يقضي معظم حياته في الدينورألا شطر ولايته القضاء فيها- تسكت المصادر عن تحديدها- في حين قضى الشطرالأكبر منها في بغداد حيث نشأته ومرقده الأخير،بعد أن وافته المنية سنة (276هـ/879م) على رأي أرجح الروايات[54].والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لمن ولى ابن قتيبة القضاء؟

لا يسعفنا مترجمي ابن قتيبة بمعلومات منوطة بكيفية أتصاله بالسلطة والوساطة التي ذللت له توليه القضاء،ما عدا تأكيدهم على براعته في علم اللغة وفن الأدب والعلوم الدينية والكتابة في مختلف المعارف والعلوم[55]،وغيرها من الكفاءات التي نعتقد أنها تمنحه أهلية ولاية منصب رفيع في الدولة. ولكن بالمقابل نستقرئ من مقدمة كتاب (أدب الكاتب) أنه كان على صلة بوزير يكنى بـ(أبا الحسن)،فقد أثنى عليه في صدر كتابه قائلاً:"فالحمدلله الذي أعاذ الوزير أبا الحسن أيده الله"[56]،وعلق إبن السيد البطليموسي(ت521هـ /1127م)على النص السابق رافعاً اللثام عن أسم الوزير والعلاقة التي جمعته مع ابن قتيبة،أذ يقول:"يعني عبيد الله بن يحيى خاقان،وكان وزير المتوكل،فعمل له ابن قتيبة هذا الكتاب،وتوسل به اليه،فأحسن عبيدالله صلته وأصطنعه وعنى به عند المتوكل،حتى صرف في بعض أعماله"[57].

علاوة على العلاقة العلمية التي جمعت ابن قتيبة بالوزير،يبدوأنه كان له أتصال آخر-لا تصل الى درجة العلاقة-مع شخصية أُخرى من رجال الدولة وهو محمد بن عبدالله بن طاهر[58]،فقد وجه اليه ابن قتيبة رسالة نوحي منها أحاطة الأخير بعناية وكرم محمد بن عبدالله؛ذلك أنه عبر في الرسالة أمتنانه وشكره لملقيها،وغادقاً عليه بالمديح والثناء على حسن سياسته [59].

ولا نعلم أن كان ابن قتيبة على صلة برجال آخرين ذوي المناصب المهمة في عصره غير الشخصيتين اللتين عنيناهما بالشرح أعلاه،الا أن تلك المعطيات كافية لتشخيصه من العلماء الطامحين في الأتصال بالسلطة ورجالها، والموالين لها ليس بطبيعة وظيفته فقط،بل من حيث تصنيفه لهم،هذا الى جانب أنه عرف عنه أنه كان خطيباً لمدرسة أهل السنة والجماعة،أذ تتلمذ على يد شيوخها في فترة نشأته ببغداد(60)،والمعروف عن مدرسته أنها أضطهدت من قبل الخلفاء الموالين لمذهب المعتزلة[61]،الا أن نجمها سطع من جديد في عهد الخليفة العباسي المتوكل(232-247هـ/847-861م)[62]،فبالتالي كتاباته لا تخرج عن الأطار الفكري الديني والسياسي لمؤسسة الحكم.ولكن رغم كونه كان مدافعاً بارعاً عن الكتاب والسنة في حيز أهل السنة،ووعرف على أنه فاضل وصدوق،ولم يكن قط ناشزاً عن مذهبهم[63]،الا أنه أتهم البعض بتوغله في طريق غير طريقهم، مما أدى الى طعنه في دينه[64].

نستنتج مما سبق أن محنة القضاء كانت الوظيفة الوحيدة التي تولاها إبن قتيبة رغم محاولاته أكتساب وساطة تؤهله ولربما الى مناصب أخرى،أما مسألة ألحاق بعض المترجمين له كلمة (الكاتب) بأسمه بدلاً من الدينوري[65]،فوفقاً للنصوص المتوفرة حول ترجمته لا يوحي الألحاق بأنه تولى هذه الوظيفة-من المحتمل- قبل توليه القضاء؛ذلك أن الوظيفة الأخيرة أرفع منزلة من الثانية،بأعتبارها تمثل أحدى السلطات الثلاث في الدولة،وعليه فأن تلقيبه بهذا اللقب صادر من جهة تمكنه في صنعة الكتابة المتجسدة في مؤلفاته العلمية التي تركها خلفه.

### ثانياً: التعريف بمصنف عيون الأخبار

يقف المصنف الموسوعي المعروف بـ(عيون الأخبار) في طليعة مصنفات إبن قتيبة [66] من حيث أرتباطها بشكل أساسي بالفكر السياسي المتأثر بالفرس،والذي يتوضح من بنيته وليس من أسلوبه وشكله،ألا أن هذا الأرتباط لا يشمل جميع أجزائه التي تبلغ أربعة أجزاء،بل ينطوي على الجزء الأول فقط وبالذات الباب الأول منه والمعنون بـ(كتاب السلطان)،والذي قسمه على ستة عشرمحاورمتناولاً فيها المواضيع التالية[67]: محل السلطان وسياسته في أختيارعماله،وآداب صحبة السلطان،فضلاً عن تناوله بعض الوظائف المهمة في الدولة السلطانية ،الى جانب تطرقه الى الأخلاق الحميدة والمرجوة في شخص السلطان،والتي تناولها وبشكل عام-دون أفتراته بشخص السلطان ألا نادراً- في الباب الثالث من الجزء الأول والموسوم بـ(كتاب السؤود)[68]، وينتصف البابين السابقين (كتاب الحرب) [69]، الذي يأتي بالدرجة الثانية من حيث تعلقه بالباب السلطاني،كون تدبير الحرب من الأمور والمهام المنوطة بشخص السلطان،ولهذا جعله ابن قتيبة كتاباً تابعاً لكتاب السلطان وفق تصريحه[70].

أنتهج ابن قتيبة في هذا الكتاب أسلوب الجمع والتبويب والعرض،دون تدخل أوتعليق على النص ألا نادراً،مع ذلك يسجل له إهتمامه بتنظيم الكتاب،أذ عنى بوضع مقدمة له محدداً فيها نمط مشروعه الفكري وهيكليته ومصادره والغرض من تأليفه،وهذا المنهج أتبعه في جميع مؤلفاته الأخرى،ولذلك عد أفضل من كتب مقدمات علمية في القرون الهجرية الثلاث الأولى[71].

حدد ابن قتيبة صنف الكتاب في ديباجته،مشيراً بأنه من جنس الآداب السياسية،معرفاً له بالتذكير الى أنه ليس من صنف العلوم الدينية،بل أنه يبحث في مكارم الأخلاق وصواب التدبير وحسن السياسة وعمارة الأرض ،موضحاً سبب تأليفه بالقول: "نظمتها لمغفل التأديب تبصرة،ولأهل العلم تذكرة،ولسائس الناس ومسوسهم مؤدباً،وللملوك مستراحاً من كد الجد والتعب"[72].ثم لحقه بالهدف منه قائلاً:"وتستعمل آدابها في صحبة سلطانك وتسديد ولايته ورفق سياسته وتدبير حروبه"[73].والأدب الذي يعنيه المفكر تعدى المفهوم الحصري له عند ابن المقفع ليغدو فناً جامعاً أصطلح له بـ(سوق الأدب)[74]متناولاً لها في أبواب الكتاب العشرة [75].

في حين يمكن تصنيف الأجزاء الأُخرى لكتاب(عيون الأخبار) ضمن حقل المصنفات ذات العلاقة غير المباشرة بالفكرالسياسي السلطاني المتأثر بالفرس؛كون المؤلف لجأ الى تكرار بعض المواضيع في عدة أجزاء من الكتاب،وفقاً لمنهجيته المتبعة والمنصوصة في قوله:"وأن وقفت على باب من أبواب هذا الكتاب لم تره مشبعاً فلا تقض علينا بالأغفال حتى تتصفح الكتاب كله،فأنه رب معنىً يكون له موضعان وثلاثة مواضع ...كالتلطف في القول يقع في كتاب السلطان ويقع في كتاب الحوائج..."[76].

## المبحث الثالث:المرجعية الفارسية في عيون الاخبار وطرق توثيقها

أشار ابن قتيبة الى المصادر التي أستقى منه معلوماته في مقدمة كتابه مشيراً اليها بقوله:"وهي لقاح عقول العلماء ونتاج أفكار الحكماء... وفطن الشعراء وسير الملوك وآثار السلف"[77]،ألاّ أن تعيين هوية المرجعيات التي أعتمدها ابن قتيبة أستناداً الى النص السابق لا يتعدى مستوى التخمين،ولكن تبين بالقراءة الدقيقة لنصوصه أن الكتاب يجسد مركباً جامعاً للمرجعيات: الأسلامية والعربية[78] واليونانية[79]،فضلاً عن الهندية والفارسية.

ومن أجل تعيين الموارد الفارسية المعتمدة في كتاب عيون الأخبارمن جهة،والوقوف على مديات حضور النص الفارسي فيه من جهة ثانية،وتعيين الهوية القومية للحكماء والعلماء الذين كانوا مناهل المفكر في مؤلفه من جهة أخرى،يستلزم أتباع خطوات تم تنظمها وفق قراءتنا للمنهجية التي أتبعها ابن قتيبة في توثيق موارده الفارسية ،والمتمثلة بالصيغ التالية:

### أولاً: الموارد المعلومة

وفقاً لأسلوب التصريح المباشر للمناهل الفارسية وذات الصلة بها وفق ما أنتهجه ابن قتيبة، يمكن تصنيف الجدول التالي[80]:

جدول(1)
الموارد الفارسية وذات الصلة بها في عيون الأخبار

| الأبواب | سير العجم | عهد اردشير | الآيين | التاج | كليلة ودمنة | كتب الهند | اليتيمة | الأدب الكبير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلطان | 1 | 1 | 2 | 8 | ـــــ | 12 | 1 | 6 |
| الحرب | 3 | ـــــ | 4 | ـــــ | 1 | 2 | ـــــ | ـــــ |
| السؤود | ـــــ | ـــــ | 1 | ـــــ | 1 | 7 | ـــــ | ـــــ |
| الأبواب الأُخرى | ـــــ | ـــــ | 2 | ـــــ | 3 | 10 | ـــــ | ـــــ |

إستناداً إلى الجدول أعلاه يمكن التعريف بالموارد المعتمدة وصيغ توثيقها على النحو الآتي:

**كتب سير العجم:**

تعد كتب سير العجم أو (خوتاي نامك) بتسميتها البهلوية[81]،من أحدى الكتب الفارسية المفقودة والأكثر شيوعاً لدى الفرس القدامى،والأكثر أقبالاً وأعتماداً لدى المؤرخين والمفكرين المسلمين الذين أهتموا بتدوين تاريخ الفرس،فتناولتها بتسميات متعددة منها :"خداينامه"[82]،و"سير ملوك الفرس"[83] وغيرها من التسميات [84]،التي على أغلب الظن تنوعت حسب تنوع نسخها المعربة التي بلغت ثمان نسخ كما وردها حمزة الأصفهاني (ت360هـ/971م)[85].

أن كانت هذه الكتب تصطبغ بالصبغة السياسية لأحتوائها على حروب الملوك وسيرهم كما هو واضح من عنوانه،ألا أنها في الوقت نفسه لا تخلو من الإتجاه الأخلاقي؛لكونها طافحة بالحكم والوصايا والنصائح التي تنسب الى الملوك ووزرائهم وحكمائهم[86]،ولعل كتاب عيون الأخبار يعتبر من بين المؤلفات التي ركزت على الجانب الفكري من سير ملوك الفرس،ففضلاً عن أقتباس مكنونات الأتجاه الأخلاقي من تلك السير،تم ذكر أخبار ملوكها أيضاً في سبيل الأعتبار[87]،وهذا الأعتماد كان بارزاً في الأبواب المتعلقة بالآداب السلطانية التي تعتبر الوصايا والحكم وأستطرادات التاريخ أجزاء من بنيتها ومنهجيتها.

أما بخصوص صيغة الأشارة الى هذا المورد والمنصوصة بالقول:"قرأت في كتاب سير العجم"[88]،فقد تميزت بالثبات ولم يغيرها ألا في حالة واحدة مشيراً اليها بقوله:"وقرأت في كتبهم"[89]،وسبب لجوءه الى الأختصار لكون الخبر كان مرتبطاً بالخبر الذي سبقه والمسند بذكر المصدر بالصيغة المعتادة.

**عهد أردشير:**

عبارة عن وصية خلفها مؤسس الدولة الساسانية أردشير بن بابك لمن خلفه من الملوك، جمع فيها تجاربه في كيفية تنظيم الملك وأدارة شؤنها و حفظها وتدبير خللها من خلال رسم العلاقة بين الراعي والرعية،وكان للعهد قيمة في سياسة الفرس بدليل أحتفاظهم بها على مدى الزمن،والقيمة نفسها كانت سبباً في المبادرة الى ترجمته الى العربية [90]. فقيل في حسن تصنيفه"يضرب المثل به، وتقتبس الملوك من أنواره"[91]،بل وذهب الملوك"يتبركون بحفظه والعمل به،ويجعلونه درسهم ونصب أعينهم"[92] ولما كان العهد منهلاً يستوحى الملوك منه الأفكار السياسة،فلا يستغرب أن ينال المكانة المركزية في مصنفات الآداب السلطانية الأسلامية على مر العصور التاريخية[93].

ويجدر التنويه الى أن النص المقتبس من العهد وثقه ابن قتيبة بصيغة"وقرأت في بعض كتب العجم كتاباً لأردشير بن بابك الى الرعية،نسخته"[94]،ولم يقتصر أقتباسه منه في النص المعلوم،بل كان له أقتباس آخر ملحق بسند مجهول [95] .

**كتاب الآيين:**

هي مجموعة كتب تناولت جملة معارف وفنون وآداب في مختلف المجالات الأدارية والعسكرية،والتي ينبغي أن يلم بها متولي المناصب الرفيعة في الدولة الساسانية[96]، وهذا يستدل من دلالة عنوانه من جهة،ومن أقتباسات ابن قتيبه لنصوصه من جهة أخرى، فبالنسبة الى عنوانه فكلمة (آيين) تعني باللغة الساسانية الرسم والتقليد والعادة،أي نظم وقواعد وقوانين الدولة بالمصطلح الحديث [97] أما عن مقتبسات الكتاب في عيون الأخبار وما يستدل لبرهنة موضوعاته،فقد أقتبس نصوصاً منها ما تمثل آيبناً في القضاء، كقوله:"قرأت في الآيين ينبغي للحاكم أن يعرف القضاء الحق العدل"[98]،وآيين حفاظ السلطان على هيبته وعظمته من خلال تشيد القصور[99] وآيبناً في سياسة الرعي[100] وما يقابله من آيين لدى الرعية حول آداب الطعام بحضرة السلطان[101]،ولعل أكثر المواضيع التي ركز ابن قتيبة على أقتباسها هي آيين تدبير الحرب ومكايدها،وآية ذلك حضوره في باب(الحرب) بنسبة أكثر من الأبواب الأخرى للمصنف،وخاصة أن أقتباساته تغطي أحياناً أكثرمن ثلاث صفحات الكتاب[102].

والجدير بالذكر أن ابن قتيبة غالباً ما يتصدر نصوصه المقتبسة-بشكل عام- بفعل (قرأت)،مما يدل على أطلاعه في هذا الموضع على النسخة الأصلية من كتاب الآيين،والتي وصفها أحد المؤرخين بالقول: "كتاب الرسوم،وهوعظيم في الألوف من الأوراق،لا يكاد يوجد كاملاً ألا عند...ذوي الرياسات"[103]،والمعلوم تاريخياً أن ابن المقفع من نهض بترجمها الى اللغة العربية،تحت مسمى "آيين نامه"[104].

**كتاب التاج**

يبدو من عنوانه أنه يختص بذكر أخبار ملوك الساسانيين وتعاليمهم ومراسيمهم وما شابهها من هذه المسائل،ورغم صعوبة تحديد عدد الوثائق التاريخية التي تتضمنها هذا الكتاب أوهذه المجموعة من الكتب،ألا انها وعلى الأغلب تتوافق في أرتباطها بالملوك والبلاط[105].

أستقراءً لما سبق يلاحظ ورود أسم الكتاب في فهرست إبن النديم،ضمن لائحة الكتب التي ترجمها ابن المقفع الى العربية،وبصيغة "التاج في سيرة أنوشيروان"[106] ،بالمقابل يستدرك من النصوص التي أقتبسها ابن قتيبة من كتاب التاج [107]أنها ليست مقتبسة من نفس الكتاب المترجم من قبل أبن المقفع؛وذلك لسبب رئيسي وهو ما ذكره ابن قتيبة عن الكتاب قائلاً:"وفي التاج أن أبرويز كتب الى أبنه شيرويه من الحبس"[108]، وهذا النص يقطع الصلة بين الكتابين؛لأن الموثوق تاريخياً أن كسرى أبرويز(590-628م) تولى

الحكم بعد كسرى أنوشيروان(531-579م)،وبالتالي المسألة لا تقبل ألا تخمينين،أما أن ابن النديم توهم في ذكر أسم الكتاب من حيث تخصيصه حصراً بسيرة أنوشيروان،أو أن كتاب التاج الذي أعتمده ابن قتيبة هو غير الكتاب المترجم[109]، رغم أنه يحمل ذات المتغير الأول من العنوان،وقد يكون بهذه الحالة محاكاةً لسابقتها،وبالتالي هذا يعزز الطرح الأولي لتعريف التاج وكونه مجموعة وثائق أو كتب لها نفس العنوان مع أختلاف النماذج المأخوذة من الوجود السياسي.

وتجدر الأشارة الى أن ابن قتيبة لم يلجأ في بعض الأحيان الى ذكر كتاب (التاج) في توثيقه لخبر تداول الرسائل بين أبرويز وأبنه،كما في المثال: "قرأت في كتاب أبرويز الى أبنه"[110]،مع ذلك لايعني هذا أن يقصد بكلمة (كتاب) مصنفاً مستقلاً أنما يعني على الأرجح الرسالة.

## كتاب كليلة ودمنة وكتب الهند

يعود أصل الكتاب الى الثقافة الهندية،ألفه فيلسوف أسمه بيديا للملك دبشليم باللغة السنسكريتية حوالي القرن4ق.م،وجعل نصائحه ومواعظه جارية على ألسنة الطيور والبهائم،بغية تهذيب الأخلاق وأصلاح النفوس،جلب الكتاب الى بلاد فارس و ترجم الى الفارسية القديمة -الفهلوية- من قبل طبيب كان يعرف بـ (برزويه) وبأمر من ملكه كسرى أنوشيروان[111]،وزيد الطبيب في ترجمته عدة أبواب على أبوابها الأصلية التي بلغت حوالي عشرة أبواب[112].ولا نعرف المزيد عن حقيقة الشخصيات الهندية السابقة أو حيثيات تأليف الكتاب أو ترجمته الى اللغة الفارسية سوى ما بين آنفاً على لسان أبن المقفع ومن خلال الأبواب التي أضاف ألى الكتاب من جانبه بعد ترجمته الى اللغة العربية [113]،مع الأخذ بنظر الأعتبار أن الأصلين الهندي والفارسي فقدا ولم يبق غير الترجمة العربية لأبن المقفع ومنها نقلته الأمم الى لغاتهم[114].

ولكن تبين من أستقراء بعض النصوص أن ابن المقفع صنف الكتاب ولم يترجمه،فذكر بأن: "كتاب كليلة ودمنة صنعه وعزاه الى الهند"[115]،وقيل:"هو واضعه وناسبه الى عناية الفرس"[116]،وورد ويتردد أنه عربها من الفارسية،ويبدو ان بلاغة ابن المقفع وخلفيته الثقافية وأصوله الفارسية هي من جعلت بعض المؤرخين يترددون في مسألة التصنيف من ترجمت[117]،وأنطلاقاً من النصوص الآنفة يعتقد أن ترجمة ابن المقفع للكتاب لم تكن حرفية،فعلاوة على الأبواب المضافة،حوركثيراً من معانيه وجمله وترتيبه[118]،وهذا ما أدى الى التشكيك في الموضوع.

ويبدو أن ابن قتيبة راع تداخل المرجعيات السابقة في أبواب الكتاب؛لأن النصوص التي أقتبسها من قراءته لكتب أو كتاب للهند أغلبها تتوافق مع النصوص الواردة في(كليلة ودمنة)[119]،ولربما عني بكلمة(كتب)،كما في النص:"وقرأت في كتب الهند"[120]، الأبواب الأصيلة للكتاب[121] دون المضافة منها سواء في العهد الساساني(224-651م) أو في العهد العباسي(132-656هـ/750-1258م) من قبل أبن المقفع، والتي غالباً ما صاغ الأخيرة منها بعبارة:"وفي كتاب كليلة ودمنة"[122]،وهو بذلك-وعلى ضوء أعتقادنا- فصل بينها في الأقتباس مصاغاً لكل واحد منها عبارة مستقلة عن الأخرى.هذا دون أن ننكر فرضية قراءته وأقتباسه من كتب هندية أخرى، وخاصة الأدبية منها ذا الهدف الأخلاقي الأصلاحي [123].

## مؤلفات ابن المقفع

لا تخلو موارد ابن قتيبة من أقوال ابن المقفع[124]،التي لم ينهض بتحديد مناهلها،ألا انه صرح نصاً بأستخدامه الكتابين: الأدب الكبير واليتيمة،كما هو ماثل في القولين:"وقرأت في آداب ابن المقفع"[125]، "وقرات في يتيمة"[126].

مع الأخذ بنظر الأعتبار أن كتابات ابن المقفع تعتبر ذات صلة مباشرة بالأثر الفارسي،ونستطيع أن ندرجها من المؤثرات الفارسية في عيون الاخبار بحكم أسلوب ابن قتيبة في التعامل معها،أذ يلاحظ أنه غالباً ما يدرجها في مواضع قد تتوسط أوتلحق أو تسبق أقتباساته من كتب الفرس وأقوالهم،وكأنما يسلم ضمناً بأنها مرآةً تنعكس فيه الآداب الفارسية،وأستزادة على ما سبق أستخلصت العديد من الدراسات المتعلقة بآثارابن المقفع الى نتيجة مفادها أن تلك الآثار برمتها أعادة صياغة للآثار والأبداعات الفارسية،ونسبت ألى ابن المقفع من باب التأليف؛لكون مؤلفيها كانوا مجهولي الهوية،ولهذا فأن الأثر الفارسي واضح فيها ولا يحتاج برهاناً [127].

ولأثبات الفرضية بالأدلة المنصوصة نذكر النص التالي الذي لا يحتاج تفسيراً:"أن للمجوس كتاباً يعرف بآبستا وهو يأمر بمكارم الأخلاق... وقد أتى بمجاميعها عبدالله بن المقفع في كتابه المعروف بالأدب الكبير"[128] كما تبين ومن خلال موازنة نصوص الأدب الكبير مع الحكم الفارسية التي ذكرت في كتاب الحكمة الخالدة والمعروف بـ(جاويدان خرد) توافق نصين من الكتاب الأول مع الثاني[129]،كما أعتمد على الكتاب نفسه-وبشكل شبه كلي- في أنشاء رسالته المعروفة بـ(يتيمة السلطان)[130]،والتي هي وعلى الأغلب جزء من مصنف-مفقود- ذاعت شهرته بين المؤرخين لجماليته من حيث الشكل والمضمون والمعروف بـ(الدرة اليتيمة) [131] أو(اليتيمة) فقط حسب ما نصه ابن قتيبة وغيره من المؤرخين[132] .

**ثانياً: الموارد غير المعلومة**

ويقصد بها أشارات ابن قتيبة التي لا تتعدى توضيحه نوع المصدردون تعيين أسمه والتي بلغت عددها أربعة عشر نصاً[133]،كما في الحالة التالية: "وقرأت في بعض كتب العجم"[134] ،وأحياناً يقتصر قوله بالأشارة الى كتب أو أقوال العجم دون أسباقها بما يثبت قرأءته لها،كما في القول:"قالت العجم"[135] وبلا شك الحالة الأخيرة،ووفقاً لأسلوب التصريح المباشر،ليست ألا أسلوباً من أساليب التنويع في صياغة النص الأنشائي من حيث الأبتعاد عن تكرار ذكر اسماء الكتب التي أدلى بها في مواضع سابقة.

**ثالثاً: الموارد المجهولة**

يبدو من تلميحات ابن قتيبة في مقدمة كتابه أنه نقل نصوصاً من مصادر فارسية،ألا أنه ومراعاةً لمنهجه في التدوين لم يشير اليها،فصاغ عباراته بسند مجهول محال الى زمن الماضي تحت مسميات: (يقال،قيل، كان يقال،قال)،ما عدا الروايات الشفهية التي أستقاها المفكر من معاصريه،والتي ملئت مصنفه. ويمكن بيان نسبة النوع الأول من النصوص،والطرائق المتبعة في أيرادها من خلال الجدول التالي:

جدول (2)
النصوص المجهولة السند في عيون الأخبار

| أسم الباب | أسناد القول الى حكيم أو عالم مجهول الهوية | أسناد القول الى ملك مجهول الهوية | أسناد القول الى شخص مجهول الهوية | عدد النصوص المجهولة المصدر | النسب المئوية للنصوص |
|---|---|---|---|---|---|
| باب السلطان | 3 | ـــــ | 54 | 57 | %64 |
| باب الحرب | 4 | ـــــ | 2 | 6 | %6,74 |
| باب السؤود | 2 | 1 | 23 | 26 | %29,21 |

ومن أجل تحديد مديات حضور النص الفارسي في المصنف،تم تعيين مصادر ابن قتيبة بالبحث عن المرجعية المستقى منه الطرفة أو المثل أو الوصية المجهولة المصدر بغض النظر عن قائلها،وتطبيقاً للمنهجية المتبعة،توصل البحث الى عدة نتائج منها:

1- أتباع ابن قتيبة منهجية منظمة في صياغته اللغوية للسند المجهول،فعادة ما يستخدم عبارة(كان يقال) للأشارة الى الحكم والأمثال المقتبسة،ويستخدم كلمة(قيل)في الروايات والأستطرادات التاريخية،هذا فضلاً عن أستخدامه الكلمة نفسها -وأحياناً كلمة(قال)-في أستشهاداته الشعرية[136].
2- لم يكن منظماً في أستخداماته لكلمة (الحكيم) مع نصوصه،فهو تارة يقصد بها الحكماء الفرس[137]،وتارة الحكماء العرب[138]،وتارة أخرى حكماء اليونان[139].مع الأخذ بنظر الأعتبار أقترانها بالحالة الأولى كانت أقوى من الحالتين اللاحقتين،وخاصة أذا ما أقترن بها كلمة الملك بصفته متلقي الحكمة[140].
3- كان منظماً في سرد الخبر أو القول أو المثل؛ لكونه لا يسرده دون أن يسبقه تعيين المصدر سواء صرح بأسمه أم لا،ولهذا غدا بالأمكان تعداد نصوصه، بحيث بلغت -على سبيل المثال- في كتاب (السلطان) حوالي(535)نصاً؛في حين بلغت عدد النصوص المقتبسة من أقوال الفرس من مجموع النصوص المجهولة السند في الباب ذاته ستة نصوص[141] من مجموع(57) نص،وهذا يدل على محدودية حضور النص الفارسي في ذلك الباب،وهذه المحدودية سائرة وبدرجة أقوى في كتاب (الحرب) وبدرجة أقل في (السؤود) [142]،لكون طبيعة ومضمون الكتاب يتحكمان بالأقتباس من الفرس أو من عدمه[143].

**رابعاً: مكانة المرجعية الفارسية**

نستخلص من عرض المحاور السابقة مدى أهتمام ابن قتيبة بالفكر والآداب الفارسية،هذا الأهتمام النابع من ألمامه وتبحره في الثقافة واللغة الفارسية المتجلية في مظهرين،أولهما أطلاعه و قراءته للكتب الفارسية، وثانيهما نهوضه بترجمة الألفاظ والجمل الفارسية في مؤلفاته،والأدلة على المظهر الأخير كثيرة[144].

مع الأخذ بنظر الأعتبار أن الطرح أعلاه لا يعني بالضرورة تصور طغيان المنظومة الفارسية على مادة المصنف المعني بالبحث،فأذا أخذنا كتاب (السلطان) أنموذجاً ومعياراً نجد أن حضور النص الفارسي في الكتاب بلغ حوالي(52) نصاً،من مجموع نصوصه البالغة (535)نص، هذا أذا شملنا بتلك النسبة أقوال ابن المقفع ومقتبساته من كتب الهند،أستزادة على موارده الأخرى التي تمت معاينتها سواء بالموازنة أو المطالعة على الكتاب.

وتجدر الأشارة الى أن التأثر وأن برز ضالته على مستوى مادة الكتاب الجامع،ألا أنه كان قوياً على مستوى البنية،فقد تحكم النظام الأخلاقي المستقى من الموروث الفارسي في تقسيم مادته وترتيبها[145]، وتساوقت قيمته طردياً مع مدى أرتباط المادة بباب السلطان،بحيث غدت قيمة مركزية في البابين(السلطان والحرب) ،ولكن كلما أتجهنا بأتجاه تصاعدي في(باب السؤود) كلما قل أستحضارالمرجعية الفارسية من جهة وقلت القيمة المركزية للموروث الفارسي من جهة ثانية،بحيث تخلو أبوابه الفرعية وخاصة الأخيرة،من المنظومة الفارسية المتحكمة،والخلو يبدأ من الباب الفرعي المعنون بـ(المروءة) بأعتباره موروثاً عربياً خالصاً[146]،والذي يأتي ترتيبه في سلم القيم ألأخلاقية خلف (باب العز والذل والهيبة)[147] الفكر الأخلاقي المستوحى من ألادب الفارسي[148]،وهنا يتجسد تكريس ابن قتيبة للقيم ألأخلاقية الفارسية،الذي أستودعه في كتابه بصمت شديد.

**الخاتمة:**

توصل البحث الى أستنتاجات عديدة نذكر أهمها:

أولاَ: أثبت البحث أن المنظومات المرجعية الثلاث:الفارسية،اليونانية،الأسلامية والعربية كانت أساساً لأعتماد الكتابات السلطانية في صياغة سياستها الأخلاقية النصحية،وتمثل التراث السياسي الفارسي بنظمه وتجاربه وفكره المرجعية المركزية لتلك الصياغة،وتليها الحكمة الفلسفية للمرجعية الثانية، في حين أعتمدت على الثالثة في مأثورها التاريخي نظراً وتجربة،من أجل تبيئة الوافد السياسي في قوالب تحمل طابعاً عربياً أسلامياً،فهي بالتالي ليست ألأ تحصيل حاصل للمرجعيتين السابقتين،كما لا تخلو هذه الكتب من الحكمة الهندية التي كانت على طرف سلم التفاضل المرجعي؛بالمحصلة غدت هذه الكتب نسيجاً من الأدب حيكت بخيوط مكونة من:الحكمة العملية ،السياسة التقنية ،النصوص الشرعية والأبيات الشعرية، مضافاً أليها أستطرادات من الواقع التاريخي ؛ليزدان النسيج بها رونقاً.

ثانياً: أن تربية الملكات العقلية،وتلقين الأخلاق والعادات بناموس النشأءة،وتوريث دم الأجداد بقانون الوراثة، لها الشأن الأكبر في التكوين الآيديولوجي للمفكر،الذي قد يفرزها من خلال التحيزأو الميل لتراثه القومي،سواء بأعلاء شأنه في كتاباته،أو تطبيع الأخيرة بطابعها الثقافي على أضعف الأيمان،وعليه يمكن القول أنه كان للأصل تأثيره لا محال على مفكرنا بحيث ساهم وبدرجة كبيرة في تكريسه الموروث الفارسي في مؤلفه،ونيله المركزية في منظومته المرجعية.

ثالثاً: توضح أنه رغم تناول ابن قتيبة لمعارف شتى في عيون الأخبار،ألا ان الخطاب السياسي السلطاني نال الأولوية في موسوعته المعرفية،بدليل عرضها في أولى أبواب كتابه،وهذا وصلنا الى نتيجة أخرى مفادها العلاقة الجيدة التي كانت تجمع بين ابن قتيبة والسلطة العباسية بحيث أراد أن يجذب رجالها الى أفكاره التي قدمها بطابع نصحي-أرشادي في مستهل كتابه.

رابعاً: تبين ألمام وأتقان إبن قتيبة بالثقافة واللغة الفارسية بشكل كبير،وآية ذلك تصدر نصوصه المقتبسة من الموارد الفارسية بكلمة قرأت من جهة،وأستخدامه ألفاظاً ومصطلحات فارسية من جهة ثانية.

خامساً: أن أنتهاج ابن قتيبة لثلاث طرق في توثيق مصادره الفارسية، سهل تصنيف موارده الى معلومة وغير معلومة ومجهولة هذا من جهة،ومن جهة أخرى مكنتنا الوقوف على مدى حضور النص الفارسي في مؤلفه كماً من زاوية،ومكانته -نوعاً - من زاوية أخرى.

سادساً: برهن البحث أنه لولا الجهود التي بذلها ابن قتيبة في قراءته للكتب الفارسية وتوظيفها في مؤلفه من خلال أقتباس أسطر أو صفحات منها لما كان بأمكان الباحثين في مجال الفكر السياسي الأسلامي ومناهله التعرف على مضامين تلك الكتب.

**قائمة المصادر والمراجع**


- القرآن الكريم.

**أولاً: المصادر الأولية:**

- الأبشيهي:شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور(ت852هـ/1448م)

1- المستطرف في كل فن مستظرف،عالم الكتب،(بيروت:1949).

- أردشير بن بابك(ت242م)

2- عهد أردشير،تحقيق:أحسان عباس،دار صادر،(بيروت:1967م).

- ابن الأزرق الأندلسي:ابوعبدالله محمد بن علي بن محمد(ت899هـ/1493م)
3- بدائع السلك في طبائع الملك،تحقيق:محمد بن عبدالكريم،الدار العربية للكتاب،(ليبيا:د.ت).
- ابن الأنباري: عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري(ت577هـ/1181م)
4- نزهة الألباء في طبقات الأدباء،تحقيق:ابراهيم السامرائي،مكتبة المنار،ط3،(الأردن: 1985).
- الثعالبي: ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل(ت429هـ/1038م)
5- التمثيل والمحاضرة،تحقيق:عبدالفتاح محمد الحلو،الدار العربية للكتاب،ط2،(د.م:1981م).
- الجاحظ:ابو عثمان عمرو بن بحر محبوب(ت255هـ/869م)
6- البيان والتبين،تحقيق:عبدالسلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،ط7،(القاهرة:1998م).
7- رسائل الجاحظ الأدبية،تقديم:علي ابو ملحم،دار الهلال،(بيروت:2002م).
8- رسائل الجاحظ السياسية،تقديم:علي ابو ملحم،دار الهلال،(بيروت:2002م).
9- رسائل الجاحظ الكلامية،تقديم:علي ابو ملحم،دار الهلال،(بيروت:2002م).
- الجهشياري:ابي عبدالله محمد بن عبدوس(ت331هـ/942م)
10- الوزراء والكتاب،قدم له:حسن الزين،دار الفكر الحديث،(بيروت:1988).
- ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1449م)
11- لسان الميزان،تحقيق:دائرة المعارف النظامية،مؤسسة الاعلمي،ط2،(بيروت:1971م).
- حمزة الأصفهاني،ابوعبدالله الحسن(ت360هـ/971م)
12- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء،دار مكتبة الحياة،(بيروت:1961).
- ابو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس(ت414هـ/1023م)
13- الأمتاع والمؤانسة،المكتبة العنصرية،(بيروت:1424هـ).
- الخطيب البغدادي: ابوبكر أحمد بن علي (ت 463هـ/1071م)
14- تاريخ بغداد،تحقيق:بشار عواد معروف،دار الغرب الاسلامي،(بيروت:2002م).
- الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد(ت1069هـ/1659م)
15- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل،مطبعة السعادة،(مصر:1325هـ).
- ابن خلدون:عبدالرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي(ت808هـ/1406م)
16- مقدمة ابن خلدون،تحقيق:عبدالله محمد الدرويش،دار يعرب،(دمشق:2004).
- ابن خلكان: ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت681هـ/1283م)
17- وفيات الأعيان،تحقيق:احسان عباس،دار صادر،(بيروت:1994).
- الدينوري:ابو حنيفة أحمد بن داود (ت282هـ/895م)
18- الأخبار الطوال،تحقيق:عبدالمنعم عامر،مراجعة:جمال الدين الشيال،دار أحياء الكتب العربية، (مصر:1960).
- ابن ابي الربيع:شهاب الدين أحمد بن محمد(ت227هـ/842م)
19- سلوك المالك في تدبير الممالك،تحقيق:ناجي التكريتي،دار الشؤون الثقافية،ط3،(بغداد :1987م).
- الزبيدي:محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني(ت1205هـ/1790م)
20- تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق:مجموعة محققين،دار الهداية،(الكويت: 1422هـ).
- سبط ابن الجوزي: شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله (ت654هـ/1256م)
21- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،تحقيق:محمد بركات،دار الرسالة، (دمشق:2013م).
- السمعاني: أبوسعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1167م)

22- الأنساب،تحقيق:عبدالرحمن بن يحيى وآخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية،(حيدر آباد:1962).

- أبن السيد البطليموسي: ابي محمد عبدالله بن محمد (ت521هـ/1127م)

23- الأقتضاب في شرح أدب الكاتب،تحقيق:مصطفى السقا وحامد عبدالحميد،دار الكتب،(القاهرة: 1996).

- الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك(ت764هـ/1363م)

24- الوافي بالوفيات تحقيق:أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،دار أحياء التراث،(بيروت: 2000).

- الطرطوشي:ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد(ت520هـ/1126م)

25- سراج الملوك،أوائل للمطبوعات العربية،(مصر:1872م)

- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا العلوي (ت709هـ/1309م)

26- الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية،دار صادر،(بيروت:د.ت).

- العامري:ابوحسن محمد بن ابي ذر يوسف النيسابوري(ت381هـ/992م)

27- الأعلام بمناقب الأسلام،تحقيق:احمد عبدالحميد غراب،دار الأصالة،(الرياض:1988).

- ابن عبد ربه: ابوعمر شهاب الدين احمد بن محمد القرطبي (ت328هـ/940م)

28- العقد الفريد،دار الكتب العلمية،(بيروت:1404هـ).

- ابن قتيبة:ابومحمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/890م)

29- أدب الكاتب،تحقيق:علي عافور،دار الكتب العلمية،(بيروت:1988).

30- تأويل مختلف الأحاديث،تحق:محمد محي الدين الأصفر ،مؤسسة الأشراق،ط2،(الدوحة: 1999).

31- تأويل مشكل القرآن،تحقيق:السيد أحمد صقر ،دار التراث،،ط2 (القاهرة:1973).

32- الشعر والشعراء،تحقيق:أحمد محمد شاكر،دار المعارف،(القاهرة:1958م).

33- عيون الأخبار ،دار الكتب العلمية،ط2،(بيروت:1418هـ).

34- فضل العرب والتنبيه على علومها،تحقيق:وليد محمود خالص،دار الكتب الوطنية، (ابوظبي :2010م).

35- الميسر والقداح،تحقيق:محب الديم الخطيب،المكتبة السلفية،(القاهرة:د.ت).

36- كتاب السلطان،تحقيق:أيمن عبدالجبار البحيري،المكتبة الأزهرية للتراث، (القاهرة:2002).

37- المعارف،تحقيق:ثروت عكاشة ،دار المعارف،ط4،(القاهرة:1981م).

- القلقشندي:شهاب الدين أحمد بن علي(ت812هـ/1418م)

38- صبح الأعشى في صناعة الأنشاء،دار الكتب العلمية،(بيروت:د.ت).

- الكتبي: صلاح الدين محمد بن شاكر بن احمد (ت764هـ/1363م) حمأحمد

39- فوات الوفيات،تحقيق:أحسان عباس،دار صادر،(بيروت:1974).

- ابن كثير:ابوالفداء أسماعيل بن عمر القرشي البصري(ت774هـ/1343م)

40- البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،دار أحياء التراث العربي،(بيروت:1988).

- المبرد: ابوالعباس محمد بن يزيد(ت286هـ/898م)

41- الكامل في اللغة والأدب،تحقيق:محمد ابوالفضل أبراهيم،دار الفكر العربي،ط3،(القاهرة :1997م).

- ابن مروان: ابوبكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي (ت 333هـ/945م)

42- المجالسة وجواهر العلم،تحقيق:ابو عبيدة مشهور بن حسن،دار ابن حزم،(بيروت:1998م).

- المسعودي: ابوالحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ/958م)

43- أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران،دار الأندلس، (بيروت :1996م).

44- التنبيه والأشراف،تحقيق:عبدالله أسماعيل الصاوي،دار الصاوي،(القاهرة:د.ت).

- مسكويه:ابوعلي الخازن احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م)

45- الحكمة الخالدة الحكمة الخالدة جاويدان خرد،تحقيق:عبدالرحمن بدوي،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة:1952م).

- ابن المقفع:عبدالله بن المقفع(ت142هـ/760م)

46- الأدب الصغير،تحقيق:وائل بن حافظ بن خلف،(مصر:2011م).

47- كليلة ودمنة،تحقيق:عبدالوهاب عزام وطه حسين،مؤسسة الهنداوي،(القاهرة:2017).

48- كليلة ودمنة ،المطبعة الأميرية،ط17،(القاهرة:1937).

- ابن منظور:ابوالفضل محمد بن مكرم بن علي(711هـ/1311م)

49- لسان العرب،دار صادر، ط3،(بيروت:2005).

- مؤلف مجهول

50- الأسد والغواص،تحقيق:رضوان السيد ،مركز دار الأزرق،ط3،(بيروت:2012م).

- ابن النديم: ابي الفرج محمد بن اسحاق(ت 380هـ/991م)

51- الفهرست،دار المعرفة،(بيروت:د.ت).

- ياقوت الحموي:شهاب الدين أبي عبدالله (ت626هـ/1229م)

52- معجم البلدان،دارصادر،ط2،(بيروت:1995).

- اليمني:ابي عبدالله محمد بن حسين بن عمر(ت400هـ/1010م)

53- مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما شابهها أشعار العرب،تحقيق:محمد يوسف نجم،دار الثقافة، (بيروت:1961).

**ثانياً: المراجع الثانوية**

- أمين:أحمد

1- ضحى الاسلام،مؤسسة الهنداوي،(القاهرة:2012).

- بدوي: عبدالرحمن

2- الأصول اليونانية للنظريات السياسية في الأسلام،دار الكتب المصرية،(القاهرة:1954).

- بروكلمان: كارل

3- تاريخ الأدب العربي،ترجمة:عبدالحليم النجار ،دار المعارف،ط5،(القاهرة:1983).

- البستاني:بطرس

4- أدباء العرب في الأعصر العباسية،مؤسسة هنداوي،(القاهرة:2012).

- الجابري،محمد عابد

5- العقل الأخلاقي العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت:2001).

6- العقل السياسي العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط4،(بيروت:2000).

- جارالله: زهدي حسن

7- المعتزلة،مطبعة مصر،(القاهرة:1947).

- جب، هاملتون

8- دراسات في حضارة الأسلام،ترجمة:أحسان عباس وآخرون ،دارالعلم للملايين،ط3،(بيروت :1979).

- الجبوري:عبدالله

9- ابن قتيبة والشعوبية،دار الشؤون الثقافية،(بغداد:1990).

- الجندي:عبدالحميد سند

10- ابن قتيبة،المؤسسة المصرية العامة،(القاهرة:1963).

- حمزة:عبداللطيف

11- ابن المقفع،دار الفكر العربي،ط3،(مصر الجديدة:1965).

- حمزة: كمال عبداللطيف

12- في تشريح أصول الأستبداد،دار الطليعة،(بيروت:1999).

- دمج: محمد أحمد

13- مرايا الأمراء أو الحكمة السياسية والأخلاق التعاملية في الفكر السياسي الأسلامي، دار المنال،(بيروت :1994).

- الزركلي:خيرالدين بن محمود بن محمد

14- الاعلام،دار العلم للملايين،ط15،(بيروت:2002).

- زكي:محمد أمين

15- مشاهير الكرد وكردستان في العهد الأسلامي،ترجمة:الآنسة كريمته،مراجعة: محمد علي عوني،مطبعة السعادة،(القاهرة:1947).

- السنوسي: سيرين

16- مفهوم التدبير في أولى كتب الآداب السلطانية،ترجمة:محمد الحاج سالم،مركز نهوض، (الكويت :2021).

- الصغير،عبدالمجيد

17- الفكر الأصولي وأشكالية السلطة العلمية في الأسلام،دار المنتخب،(بيروت: 1994).

- صفوت: أحمد زكي

18- جمهرة رسائل العرب، المكتبة العلمية،(بيروت:1937).

- العاكوب:عيسى علي

19- تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر العباسي الأول،دار نينوى،(حلب :2018).

- عباس: أحسان

20- ملامح يونانية في الأدب العربي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط2،(بيروت :1993).

- العظمة: عزيز

21- التراث بين السلطان والتاريخ،الدار البيضاء، (بيروت:1987).

- العلام،عزالدين

22- الآداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السلطاني،علم المعرفة،(الكويت :2006).

- علوب:عبدالوهاب

23- الواعد معجم فارسي-عربي،الشركة المصرية العالمية،(القاهرة:1996).

- علي:محمد كرد

24- رسائل البلغاء، مطبعة لجنة التأليف والترجمة،ط3،(القاهرة:1946).

- علي،محمود محمد

25- مرايا الأمراء والآداب السلطانية في الفكر السياسي الأسلامي،(القاهرة:د.ت).

- فاخوري:حنا

26- تاريخ الأدب العربي،المطبعة البوليسية،(بيروت:1953).

- المعايطة،زريف مرزوق

27- نشأة الدواوين وتطورها في صدر الأسلام،مركز زايد،(أبوظبي:2000).

- النجدي: أحمد جاسم

28- منهج البحث الادبي عند العرب،المكتبة الوطنية،(بغداد:1978م).

- ندا:طه

29- دراسات في الشاهنامه،الدار المصرية،(الأسكندرية:1954).

- نصار،حسين
30- نشأءة الكتابة الفنية في الأدب العربي،مكتبة النهضة،(القاهرة:1954).
- وات،مونتغمري
31- - الفكر السياسي الأسلامي،ترجمة:صبحي حديد،دارالحداثة،(بيروت: 1981).

**ثالثاً: الرسائل والأطاريح والبحوث الأكاديمية**

- حكيمة،حبي
1- السياق التداولي في كليلة ودمنة لأبن المقفع،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب والعلوم الأنسانية،جامعة مولود معمري بتيزي وزو،(الجزائر:د.ت).
- السيد،رضوان
2- الكاتب والسلطان دراسة في ظهور كاتب الديوان في الدولة الأسلامية،مجلة الأجتهاد،دار الأجتهاد،(بيروت: 1991).
- شبايبي: ياسين
3- الفكر السياسي الأسلامي في العصر الوسيط في كتابات الآداب السلطانية المغربية والأندلسية، أطروحة دكتواره غير منشورة،كلية العلوم الأنسانية والعلوم الأجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،(الجزائر:2018).
- عطا الله، سحوان
4- الآداب السلطانية في التجربة التاريخية الأسلامية... جذور الأستبداد،مجلة الحكمة للدراسات الأجتماعية،(الجزائر:2019).
- القزويني،محسن باقر
5- أثر نهج البلاغة في مصادر الفكر السياسي الأسلامي،مجلة أهل البيت،(كربلاء :2005).

**الهوامش:**

(1) البحث مستل من أطروحتنا للدكتوراه الموسومة بـ(أثر الفرس على الفكر السياسي الأسلامي في القرنين 2و3هـ /8 و9م).

(2) للمزيد حول مناهل المصطلحات التزاحمية مع مصطلح موضع البحث وملابساتها،ينظر:حمزة،كمال عبداللطيف،في تشريح أصول الأستبداد،(بيروت:1999)،ص ص52-56؛شبايبي،ياسين،الفكر السياسي الأسلامي في العصر الوسيط في كتابات الآداب السلطانية المغربية والأندلسية،أطروحة دكتواره غير منشورة،كلية العلوم الأنسانية والعلوم الأجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد،(الجزائر:2018)،ص ص64-73.

(3) مرايا الأمراء أو الحكمة السياسية والأخلاق التعاملية في الفكر السياسي الأسلامي،(بيروت :1994)، ص.10

(4) ملامح يونانية في الأدب العربي،(بيروت :1993)،ص143.

(5)الآداب السلطانية دراسة في بنية وثوابت الخطاب السلطاني،(الكويت:2006)،ص ص8،9.

(6) الفكر السياسي الأسلامي،ترجمة:صبحي حديد،(بيروت: 1981)،ص ص112-113.

(7) يمكن التعريف بالمصطلح من خلال خاصية التفكيك ،فكلمة (أدب) كانت تعني مكارم الأخلاق في العصر الجاهلي،ينظر: الخفاجي،شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل،(مصر:1325هـ)،ص23.وديناميكية التطورفي المفهوم أستمرفي العصور اللاحقة، فقد رادفها ابن قتيبة بكلمة (السوق) أي الأحاطة بمختلف جوانب المعرفة،ويقابله مصطلح(الثقافة) بالمفهوم المعاصر.ينظر:عيون الاخبار،(بيروت:1925)،1/ح.أما مصطلح (السلطانية)فنسبة الى السلطان أي الشخص المكلف بالسلطة. ينظر:ابن منظور، لسان العرب،(بيروت :2005) ،7 /321. وبتطبيق خاصية التركيب يصبح المصطلح المركب بمعنى: أحاطة صاحب السلطة بكل المعارف اللازمة بتثقيفه،من أجل أداء واجبه على أكمل وجه.

(8) حول تلك المحاور ،يراجع:حمزة،في تشريح أصول الأستبداد،ص78.

(9) الجاحظ،مناقب الترك،رسائل الجاحظ السياسية،،(بيروت:2002)،ص509.

(10) المصدر نفسه،ص ص481-482، 509.

(11) المصدر نفسه،ص482.

(12) الجاحظ،البيان والتبين،تحقيق:عبدالسلام محمد هارون،(القاهرة:1998)،384/1.

(13) فضل العرب والتنبيه على علومها،تحقيق:وليد محمود خالص،(ابوظبي:2010)،ص ص203-204.

(14) الأمتاع والمؤانسة،(بيروت:1424هـ)،ص147.

(15) المصدر نفسه،ص148.

(16) سلوك المالك في تدبير الممالك،تحقيق:ناجي التكريتي،(بغداد :1987)،ص209.

(17) المصدر نفسه،ص208.

(18) أخبار الزمان،(بيروت :1996)،ص101.

(19) مقدمة ابن خلدون،تحقيق:عبدالله محمد الدرويش،(دمشق:2004)،131/1.

(20) العظمة،عزيز،التراث بين السلطان والتاريخ،(بيروت:1987)،ص ص41-42؛العلام،الآداب السلطانية، ص47.

(21) دمج، مرايا الأمراء،ص ص9،10؛وات،الفكر السياسي،ص ص113-114.يخالف بعض المؤرخين أقرانهم في مسألة حصر فضيلة الفلسفة والحكمة في اليونان،مؤكدين بأن الأخيرة هي من أخذت العلوم العقلية من الفرس بعد أحتلال أسكندر المقدوني لبلاد فارس وأستيلائه على مكاتبها.ينظر: ابن خلدون ،المقدمة ،249/2؛ابن الأزرق الأندلسي،بدائع السلك في طبائع الملك،تحقيق:محمد بن عبدالكريم،(ليبيا:د.ت)،822/2.

(22)عن التنظيمات المتباينة للأبواب التي عرضت فيها تلك الصيغ،ينظر:مؤلف مجهول،الأسد والغواص،تحقيق:رضوان السيد ،(بيروت:2012)،مقدمة التحقيق،ص ص8-9؛عطا الله، سموان،الآداب السلطانية في التجربة التاريخية الأسلامية... جذور الأستبداد،مجلة الحكمة للدراسات الأجتماعية،(الجزائر:2019)،مج7،ع2،ص ص143-144.

(23) تعد رسالته(السياسة العامية)أكثرها أرتباطاً بالموضوع،وترجمت تلك الرسالة من قبل سالم ابو العلاء.ينظر:عباس، ملامح يونانية،ص115؛السنوسي،سيرين،مفهوم التدبير في أولى كتب الآداب السلطانية ،ترجمة:محمد الحاج سالم،(الكويت :2021)،ص4.وعن خبر ترجمة الرسالة،ينظر:ابن النديم، الفهرست،(بيروت: د.ت)، ص171.

(24) ابن مسكويه،الحكمة الخالدة الحكمة الخالدة جاويدان خرد،تحقيق:عبدالرحمن بدوي، (القاهرة:1952)،ص ص45-48.

(25) العهود الثلاث وردت بالصيغ:(عهد الملك الى أبنه،عهد الوزير الى ابنه،عهد العامي الى ابنه)،ضمن مصنف(الاصول اليونانية).ينظر:بدوي،عبدالرحمن،الأصول اليونانية للنظريات السياسية في الأسلام،(القاهرة :1954م)،ص ص5-64.

(26) نشره البدوي تحت عنوان(السياسة في تدبير الرياسة "سر الأسرار").ينظر:الأصول اليونانية ،ص ص67-171.

(27) الجابري،محمد عابد،العقل السياسي العربي،(بيروت:2000)، ص339؛جب، هاملتون، دراسات في حضارة الأسلام، ترجمة:أحسان عباس وآخرون،(بيروت:1979)،ص ص17-18؛ الصغير،عبدالمجيد،الفكر الأصولي وأشكالية السلطة العلمية في الأسلام،(بيروت: 1994)، ص87؛وات،الفكر السياسي،ص111.

(28) السيد،رضوان،الكاتب والسلطان دراسة في ظهور كاتب الديوان في الدولة الأسلامية،مجلة الأجتهاد،دار الأجتهاد، (بيروت: 1991)،ع4،ص ص28-29.

(29) للأستزادة حول التداخل الفكري للمرجعيتين،ينظر:بدوي،الأصول اليونانية،ص ص72-73؛عباس،ملامح يونانية،ص ص161-168.

(30) أي ما يتعلق بملابسات الصراع الثقافي بين مناصري الثقافتين الفارسية واليونانية،فتم تأسيسها في أواخر القرن4هـ/10م لبيان تفوق ومضاهاة الثقافة الأخيرة للأولى.ينظر:بدوي،الأصول اليونانية،ص ص8، 22-23؛العلام،الآداب السلطانية ،ص ص112-113.

(31) الجابري،محمد عابد،العقل الأخلاقي العربي،(بيروت:2001)،ص241.كما أشار ابن خلدون بأن رسائل أرسطو لا تصلح الأعتماد عليها لكونها متداخلة مع التراث الفارسي،بحيث صيغت الأقوال فيها بقوالب فارسية مأخوذة من أقوال ملوك الفرس ورجال دينهم.ينظر:المقدمة،130/1.

(32) وازن العلام بين النصوص الفارسية واليونانية على مستوى المضمون. ينظر: الآداب السلطانية،ص ص76-77.

(33) ابن المقفع،الأدب الصغير،تحقيق:وائل بن حافظ بن خلف،(مصر:2011)،ص31.

(34) ابن مسكويه،الحكمة الخالدة،ص ص71-72.

(35) القزويني،محسن باقر،أثر نهج البلاغة في مصادر الفكر السياسي الأسلامي،مجلة أهل البيت،(كربلاء:2005)،ع1،ص ص82-100.

(36) عهد اردشير،تحقيق:احسان عباس،(بيروت:1967)،ص98.

(37) ابن عبد ربه،العقد الفريد،(بيروت:1404هـ)،33/1؛سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،تحقيق:محمد بركات،(دمشق:2013)،36/7.

(38) يتجسد ما ذكر متناً في عنوان(أمثال أكثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي).ينظر:ابن عبد ربه،العقد الفريد،13/3.

(39) عن ترجمته ينظر:ابن خلكان،وفيات الاعيان،تحقيق:احسان عباس،(بيروت:1994)،230/3؛الصفدي الوافي بالوفيات تحقيق:أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،(بيروت: 2000)،55/15.وينظر عما بقي من رسائله نتفاً: صفوت،جمهرة رسائل العرب،(بيروت:1937)،364/2-365، 369-370.غالبية الباحثين يؤكدون بأن الفكر اليوناني متجذر في رسائل سالم. ينظر:عباس،ملامح يونانية،ص114؛عطا الله،الآداب السلطانية،ص 142؛نصار،حسين،نشأة الكتابة الفنية في الأدب العربي،(القاهرة:1954)، ص123.ولكن يعارض السيد الفرضية مؤكداً بأنه هناك تداخل بين المرجعيتين اليونانية والفارسية في كتاباته.ينظر:الكاتب والسلطان،ص16.

(40) عن ترجمته ورسائله،ينظر:الجهشياري،الوزراء والكتاب،(بيروت:1988)،ص ص53-56؛ابن خلكان،وفيات الاعيان، 3 /228-232

(41) عن ترجمته وآثاره ،ينظر: حمزة، عبداللطيف،ابن المقفع،(مصر الجديدة:1965)،ص ص37-231.

(42) جب،دراسات في حضارة الأسلام،ص88؛عطا الله،الآداب السلطانية،ص141؛علي،محمود محمد،مرايا الأمراء والآداب السلطانية في الفكر السياسي الأسلامي،(القاهرة:د.ت)،ص ص10، 11.

(43) ديوان الرسائل:هوالسجل الرسمي للدولة،تدون فيه الصادرات والواردات من الوثائق،ويقوم على رأسها كاتباً يتصف بالبلاغة،أستحدث النظام في عهد معاوية بن ابي سفيان(40-60هـ/661-680م)،وتأثر خلال مسيرته التاريخية بالكثير من الروافد الفارسية. للتفصيل حول الموضوع،ينظر:القلقشندي،صبح الأعشى في صناعة الأنشاء،(بيروت:د.ت)،82/1-84، 123-127؛المعايطة،زريف مرزوق،نشأة الدواوين وتطورها في صدر الأسلام،(أبوظبي:2000)،ص ص132-162.

(44) حمزة،في تشريح أصول الأستبداد، ص53.

(45) مؤلف مجهول،الأسد والغواص،مقدمة التحقيق،ص ص9-10.وللمزيد عن التشخيص الكمي للعينة،ينظر:حمزة،في تشريح اصول الأستبداد،ص ص47-50؛عطا الله،الآداب السلطانية،ص142.

(46) علي،مرايا الأمراء،ص18.

(47) ابن النديم،الفهرست،ص115؛ابن الأنباري،نزهة الألباء في طبقات الأدباء،تحقيق:ابراهيم السامرائي،(الأردن:1985)، ص159.

(48) ينظر: ابن النديم،الفهرست،ص115؛ الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،تحقيق:بشار عواد معروف،(بيروت:2002)،11 /411؛السمعاني،الأنساب،تحقيق:عبدالرحمن بن يحيى،(حيدرآباد:1962)،341/10؛ابن الأنباري،نزهة الألباء،ص159.

(49) القتبي: نسبة الى قتب،وهو تصغير لقتيبة،وجمعها أقتاب بمعنى الأمعاء.ينظر:ابن قتيبة،أدب الكاتب،تحقيق:علي عافور، (بيروت:1988)،ص63؛ابن منظور،لسان العرب،661/1.

(50) طرح محمد أمين زكي ويوافقه عبدالله الجبوري رأياً معارضاً لتحديد الأصل الفارسي لأبن قتيبة،ويذهبا برأيهما الى القول بأن لقب(الدينوري) يوحي بأصله الكوردي،بأعتبار المدينة التي نسب أليها كانت من مواطن الكورد،هذا فضلاً عن تبريرات أخرى أوردها الباحث الثاني دعماً للرأي المطروح.ينظرعلى التوالي:مشاهير الكرد وكردستان في العهد الأسلامي،(القاهرة :1947)،48/2؛ابن قتيبة والشعوبية،(بغداد:1990)،ص ص16-23.ونحن لا نوافقهما في الرأي،الذي نراه نادراً ومخالفاً لآراء من ترجم له،علاوة على عدم أيراد مفكرنا لأي نص يثبت ميوله الثقافية نحوالكورد في مؤلفاته،على عكس ميوله الفارسية البارزة.

(51) مرو الروذ:من أحدى مدن خراسان،وهي مدينة على نهر عظيم لذلك سميت بذلك،فالكلمة مركبة وتعني حجارة النهر. ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،(بيروت:1995)،112/5.

(52) ابن خلكان،وفيات الأعيان،43/3.ويقال أنه ولد في بغداد.ينظر:الخطيب البغدادي،411/11؛السمعاني،الأنساب، 341/10.ولكن هذه الرواية فيها وجهة نظر أذ يبدو أن مكوثه في بغداد وأشتهاره بالعلم والمعرفة فيها،كان وراء مسألة جعله بغدادي المولد.للتفاصيل حول المسألة، ينظر:ابن قتيبة،المعارف،تحقيق:ثروت عكاشة،(القاهرة:1981)،مقدمة التحقيق، ص33.

(53) الدينور:مدينة من أعمال اقليم الجبال،تقع بالقرب من قرمسين،وبينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً،أي حوالي123كم. ينظر:ياقوت الحموي ،معجم البلدان،545/2.

(54) الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،411/11؛السمعاني،الأنساب،341/10؛ابن خلكان،وفيات الأعيان،43/3.

(55) ابن الأنباري،نزهة الألباء،ص160؛ابن حجر العسقلاني،لسان الميزان،(بيروت:1971)،358/3.

(56) أدب الكاتب،ص12.

(57) الأقتضاب في شرح أدب الكاتب،تحقيق:مصطفى السقا وحامد عبدالحميد،(القاهرة:1996)،67/1.وعن ترجمة الوزير، ينظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،275/19.

(58) محمد بن عبدالله بن طاهر:كان يتولى نيابة شرطة بغداد في عهد الخليفة المتوكل،عرف عنه الشجاعة وحبه للعلم والأدب، كان أبوه ثاني حكام الدولة الطاهرية في خراسان،توفي سنة(253هـ/867م).للمزيد ينظر:الكتبي،فوات الوفيات، تحقيق:أحسان عباس،(بيروت:1974)،403/3 ؛الزركلي،الأعلام،(بيروت:2002)،222/6.

(59) وهي رسالة طويلة،عن نصها ينظر:ابن قتيبة،عيون الأخبار،222/2-225.

(60) عن شيوخه،ينظر: الجندي،عبدالحميد سند،ابن قتيبة ،(القاهرة:1963)،ص ص111-120.

(61) المعتزلة: حركة فكرية ظهرت في أواخر القرن(2هـ/8م) اتخذت من تمجيد العقل والفلسفة اساساً لبناء منهجهم الفكري و كان لها الأثر البالغ في السلطة السياسية العباسية، إذ غدت مذهباً رسمياً للدولة خلال الحقبة (198-232هـ/813-846م). للتفصيل عنها،ينظر:جارالله،زهدي حسن،المعتزلة،(القاهرة:1947).

(62) السمعاني،الأنساب،430/10؛سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،131/6.

(63) ابن حجر العسقلاني،لسان الميزان،357/3.ولتعزيز الرأي قارن:ابن قتيبة،تأويل مشكل القرآن،تحقيق:السيد أحمد صقر، (القاهرة:1973)،ص ص24-420؛ابن قتيبة،تأويل مختلف الأحاديث،تحقيق:محمد محي الدين الأصفر،(الدوحة: 1999)، ص ص47-488.

(64) للأستزادة حول الموضوع،ينظر:ابن قتيبة،الميسر والقداح،تحقيق:محب الدين الخطيب،(القاهرة:د.ت)، مقدمة التحقيق،ص ص11-14؛ الجبوري،إبن قتيبة والشعوبية،ص ص37-56.

(65) السمعاني،الأنساب،430/10؛سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،131/6.

(66) للتفصيل حول آثار ابن قتيبة،ينظر:ابن قتيبة،الميسر والقداح،مقدمة التحقيق،ص ص15-28؛الجندي،إبن قتيبة ،ص ص129-175.

(67) كتاب السلطان،ص ص39-233.

(68) عيون الأخبار،223/1-344.

(69) المصدر نفسه،107/1-223.

(70) المصدر نفسه،1/ع-ف.

(71) النجدي،أحمد جاسم،منهج البحث الادبي عند العرب،(بغداد:1978)،ص230.

(72) عيون الأخبار،1/ي.

(73) المصدر نفسه،1/ك.

(74) المصدر نفسه،1/ح.

(75) وهي:(الطبائع وألاخلاق المذمومة،العلم والبيان ،الزهد،الأخوان، الحوائج،الطعام والنساء) الى جانب التي ذكرت متناً.

(76) عيون الأخبار،1/س.

(77) المصدر نفسه،1/ ك.

(78) عن أستشهاداته بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية،ينظر:كتاب السلطان،ص ص39، 41، 47، 107، 117، 119، 173، 187، 237.وعن أستشهاداته بالأبيات الشعرية والأقوال العربية ،يراجع الفهارست:المصدر نفسه،ص ص238-273.

(79) للمرجعية شبه غياب في الكتاب،ويمكن يرجع سبب ذلك الى كونه من فقهاء أهل السنة المعارضة للاستدلال بالفلسفة في المسائل الدينية،ولهذا لم يكن شغوفاً بالأطلاع على الموروث اليوناني،فأقتصرت أشارته أليها في موضع واحد.،ينظر:كتاب السلطان،ص49.وعن معارضته في مسألة ألأستدلال بالأدلة العقلية،ينظر:ابن قتيبة،أدب الكاتب،ص ص10-11.

(80) أستعنا بالأبواب الأخرى لعيون الأخبار،لكون الرؤيا حول المنهج لا تتوضح دون الأخذ بمساحة أفقية أوسع في الموضوع.

(81) ندا،طه،دراسات في الشاهنامة،(الأسكندرية:1954)،ص27.

(82) ابن النديم،الفهرست، ص172.

(83) حمزة الأصفهاني،تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء(بيروت:1961)،،ص20.

(84) حمزة،ابن المقفع،ص172.

(85) تاريخ سني ملوك الارض،ص14.

(86) العاكوب،عيسى علي،تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي،(حلب:2018)،ص88.

(87) على سبيل المثال لا الحصر ينظر عن النصوص التي ذكرت أخبار وأقوال كسرى انوشيروان: كتاب السلطان،ص ص47،53،220؛عيون الأخبار،1/173،272،281.وعن النصوص التي ذكر فيها اخبار كسرى ابرويز،ينظر:عيون الاخبار ،1/149، 178-179 ،3/199-216.

(88) كتاب السلطان،ص218؛عيون الأخبار،1/117،178.

(89) عيون الأخبار،1/117.

(90) أردشير،عهد أردشير، مقدمة التحقيق ص21.

(91) الثعالبي،ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،تحقيق:محمد ابو الفضل أبراهيم،(القاهرة:1965)،ص178.

(92) الدينوري،الأخبار الطوال،تحقيق:عبدالمنعم عامر،(مصر:1960)،ص45.

(93) للتفصيل حول الموضوع،ينظر: بوبيدي، حسين،مركزية عهد أردشير في الفكر السياسي الأسلامي،مجلة المعارف، (الجزائر :2021)،ع2،مج7،ص ص226-247.

(94) كتاب السلطان،ص ص48-49.

(95) وازن:عهد اردشير،ص98؛كتاب السلطان،ص52.

(96) العاكوب،تأثير الحكم الفارسية،ص92.

(97) بروكلمان، كارل،تاريخ الأدب العربي ترجمة:عبدالحليم النجار،(القاهرة:1983)،2/97؛علوب،عبدالوهاب،واعد معجم فارسي- عربي،(القاهرة:1996)،ص62.

(98) كتاب السلطان،ص153.

(99) عيون الاخبار،1/312.

(100) كتاب السلطان،ص50.

(101) عيون الأخبار،3/221،278.

(102) المصدر نفسه،1/112-115، 133-134، 151-153.

(103) المسعودي،التنبيه والأشراف،تحقيق:عبدالله أسماعيل الصاوي،(القاهرة:د.ت)،ص91.

(104) ابن النديم،الفهرست،ص172.

(105) للأستزادة ينظر:العاكوب،تأثير الحكم الفارسية،ص ص88-92.

(106) ابن النديم،الفهرست،ص172.

(107) كتاب السلطان،ص ص45،53،61،83،121،144،196،218.

(108) المصدر نفسه،ص61.

(109) بروكلمان،تاريخ الادب العربي، 2/97؛العاكوب،تأثير الحكم الفارسية، ص90.

(110) لابن قتيبة(5) نصوص مماثلة للمذكورة متناً.ينظر:كتاب السلطان،ص ص63،87،144؛عيون الأخبار، 1/288،328.

(111) ينظر :ابن المقفع، كليلة ودمنة،المطبعة الأميرية،ص ص21-57؛ مردم،خليل،أئمة الادب،(القاهرة:2017)،ص43.

(112) للتفصيل حول تلك الأبواب ،ينظر:ابن المقفع،كليلة ودمنة،تحقيق:عزام وحسين،ص 36؛أمين،أحمد،ضحى الاسلام، (القاهرة :2012)،1/202-203؛حمزة،ابن المقفع،ص ص 185-197.

(113) ابن النديم،الفهرست،ص172. عن الأبواب المضافة وأختلاف الباحثين حول عددها، ينظر:كلية ودمنة،المطبعة الأميرية، ص ص9-91؛بروكلمان،تاريخ الأدب العربي، 2/94؛ البستاني،بطرس،أدباء العرب في الأعصر العباسية،(القاهرة :2012)، ص ص 113-115؛حمزة، ابن المقفع،ص ص199-200.

(114)حول تراجم الكتاب،ينظر: ابن المقفع،كليلة ودمنة،تحقيق:عزام وحسين،مقدمة التحقيق،ص34؛حمزة،ابن المقفع، ص186.

(115) الصفدي،الوافي بالوفيات،17/342.

(116) اليمني،مضاهاة أمثال كليلة ودمنة بما شابهها أشعار العرب،تحقيق:محمد يوسف نجم،(بيروت:1961)،ص7.

(117) الهمداني،تثبيت دلائل النبوة،تحقيق:عبدالكريم عثمان،(بيروت:1966)،1/71؛ابن كثير،البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،(بيروت:1988)،10/102.

(118) أن الطابع الأسلامي واضح في المصنف،سواء بأستخدامه ألفاظ أو جمل دالة على مقولتنا مثل(الله عزوجل،يوم الحساب)، أوتضمينه ألفاظ قرآنية في سناريوهات القصص الفرعية للكتاب،كما في قوله:"فأن الموت لا يأتي آلا بغتةً" .ينظر: كليلة ودمنة ،تحقيق:عزام وحسين،ص ص132،169،203.ووازن قوله المنصوص آنفاً مع النص القرآني :الأعراف: 187.

(119) عن أقتباساته من كتب الهند ينظر:كتاب السلطان،ص ص42،66،69،73،77،83،87،98،121،211؛عيون الأخبار،1/111،112، 224، 231، 239، 261، 290، 291، 328، 2/7، 22، 40، 121، 173، 3/24، 113، 169، 180،191.وللموازنة ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن المقفع،كليلة ودمنة،تحقيق:عزام وحسين،ص ص96، 105، 195؛كتاب السلطان،ص ص42،66،83.

(120) عيون الأخبار،1/111،112.

(121) تعود أصول بعض قصص الكتاب الى مجموعة من الكتب البوذية وليس الى كتاب واحد.للأستزادة حول الموضوع، ينظر: حكيمة،حبي،السياق التداولي في كليلة ودمنة لأبن المقفع،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب والعلوم الأنسانية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو،(الجزائر:د.ت)،ص ص8-9؛فاخوري،تاريخ الادب العربي،ص452.

(122) عيون الأخبار، 1/168، 281، 2/5،179، 3/180،192.

(123) للأستزادة حول معالم الثقافة الهندية المقتبسة من قبل المسلمين،ينظر:أمين،ضحى الأسلام،1/213-233.

(124) عيون الاخبار، 1/112،115،122،149، 268، 2/2،178،179.

(125) كتاب السلطان،ص ص70،73،87.وازن:ابن المقفع،الأدب الكبير،تحقيق:محمد محسن المرصفي،(القاهرة:2012)،ص ص25، 40-42، 45-46. كما له نص آخر مقتبس من الكتاب ألا أنه لم يصرح بأسمه. وازن:ابن المقفع،الأدب الكبير،ص ص28-29؛كتاب السلطان،ص 41.

(126) اقتبس منه ابن قتيبة حوالي(31)سطراً حول ضرورة السلطة.ينظر:كتاب السلطان، ص43.

(127) أمين،ضحى الأسلام،192/1؛عباس، الملامح اليونانية، ص12.

(128) العامري،الأعلام بمناقب الأسلام،تحقيق:أحمد عبدالحميد غراب،(الرياض:1988)،ص ص159-160.

(129) وازن:الأدب الكبير،ص ص56،73؛الحكمة الخالدة،ص ص72،73.

(130) وازن:الحكمة الخالدة،ص ص8-18؛علي،محمد كرد،رسائل البلغاء،(القاهرة:1946)،ص146-153.

(131) سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،167/12؛الصفدي،الوافي بالوفيات،342/17.

(132) الحصري،زهر الآداب، 206/1؛الأبشيهي،المستطرف في كل فن مستظرف،(بيروت:1949)، ص142.

(133) كتاب السلطان،ص ص48،50،53،57،110،120،125؛عيون الاخبار، 112/1،115،122،149، 268، 2/2، 178، 179.

(134) عيون الأخبار،115/1.

(135) المصدر نفسه،122/1.كما ينظر: كتاب السلطان،ص ص53،110.

(136) عن النصوص المجهولة المصدر في الكتابين (الحرب والسؤود)،ينظر:عيون الاخبار،108/2،116،117،198،213، 224/3،228،233،234،257،266،271،282،291،300،307،308،329،330،334،342.

(137) وازن:كتاب السلطان،ص45؛الثعالبي،التمثيل والمحاضرة،تحقيق:عبدالفتاح محمد الحلو،(د.م:1981)،ص43.وازن: المبرد،الكامل في اللغة والأدب،تحقيق:محمد ابو الفضل أبراهيم،(القاهرة:1997)،66/1 ؛عيون الاخبار،329/3،330.

(138) هذا يستخلص أما بالموازنة أو من سياق القول.وازن:كتاب السلطان،ص ص97،107؛ابن عبد ربه،العقد الفريد،2 /105؛ابن مروان،المجالسة وجواهر العلم،تحقيق:ابو عبيدة مشهور بن حسن،(بيروت:1998)، 241/3.عن التي يستفهم بقراءة المضمون، ينظر:عيون الأخبار،108/2،213، 329/3،330 .ورغم عدم وقوفنا على أسماء الحكماء الذين أقتبس منهم ابن قتيبة أقوالهم،ولكن ما أسترعى أنتباهنا كثرة أقتباساته من شخصين كانا يمثلان من أئمة الحكمة عند العرب،وهما:أكثم بن صيفي (ت8هـ/630م) والأحنف بن قيس (ت72هـ/691م)،والأول أختص بالحكمة القولية- النظرية،أما الثاني فكان مختصاً بالحكمة العملية-الفعلية.عن أقوالهم المقتبسة،ينظرعلى سبيل المثال لا الحصر:عيون الأخبار، 108/1، 246،284،286،287، 3/5،20،88.وعن ترجمة الحكيمين،ينظر:ابن قتيبة،المعارف، ص ص219 ، 423-425.

(139) لم يصرح بها في(كتاب السلطان)،ألا أنه أستعان باللفظ مع أقتباساته من كتب اليونان في باب آخر من مصنفه. ينظر:عيون الاخبار،313/1.

(140) عيون الأخبار،116/1،117.

(141) وازن: أردشير، عهد اردشير، ص53، 72؛ابن المقفع،الأدب الكبير،ص35؛كتاب السلطان،ص ص45، 48، 52،69؛ابن عبد ربه،العقد الفريد،15/3؛ الثعالبي، التمثيل والمحاضرة،ص ص 43،136؛الطرطوشي،سراج الملوك، (مصر:1872)،ص59.

(142) لم نقم بموازنة جميع نصوصه،ذلك لكون أغلبها توحي أنها ذات منشأ عربي،وهذا ما يستفهم من مضمون القول وسياقه. قارن:عيون الأخبار،108/1،117،198،213، 224،234،300،307،308،334،342.

(143) وازن:عيون الأخبار،291/3،330؛المبرد،الكامل،66/1؛ابن مروان،المجالسة وجواهر العلم،289/5.وعن النصوص الفارسية المستنبطة،ينظر:عيون الأخبار،281/1،282.

(144) ينظر على سبيل المثال لا الحصر:أدب الكاتب،ص ص79،141؛الشعر والشعراء،207/1،258.

(145) الجابري،العقل الأخلاقي،ص206.

(146) أشار الى أختلاف الناس في تحديد حقيقة المروءة،ثم أستخلص الى القول أنها تعني الخصال المحمودة التي يكمل بها المرء، مضيفاً القول"تعلموا العربية فأنها تزيد المروءة".ينظر:عيون الأخبار،295/1-296.وعن مشاكلة التعريف،ينظر: البطليموسي،الأقتضاب،46/1.

(147) عيون الأخبار،291/1-294.

(148) للأستزادة حول القيم الأخلاقية -السياسية المستوحاة من الفكر الفارسي في مؤلفات الآداب السلطانية،ينظر:الجابري،العقل الأخلاقي،ص ص131-254.